

## رداً على إقرار البرلمان الفرنسي قانوناً يجرم إنكار إبادة الأرمن

## أردوغان يتهم فرنسا بارتكاب «إبادة» في الجزائر.. ويستدعي سفيره من باريس



باريس، وستعلق جميع الزيارات السياسية والمشاريع العسكرية الثنائية، ومن بينها المناورات المشتركة بين البلدين. وردا على العقوبات التركية، دعا وزير الخارجية الفرنسي، ألان جوبيه، الخميس تركيا الى «عدم المبالغة في رد الفعل». وأوضح «ما أروجه هو أن لا يبائع صداقنا الأتراك في رد الفعل على قرار الجمعية الوطنية الفرنسية». وقال السفير التركي مساء الخميس، بعد إعلان استدعائه للتشاور، إن نظيره الفرنسي في أنقرة لن يدعى للتشاور. وأوضح جوبيه أن السفير الفرنسي يمضي حالياً عطلة في فرنسا.

وأكد أن «ساركوزي بدأ السعي لمكاسب انتخابية باستخدام مشاعر كراهية المسلم والتركي» في فرنسا. إلى ذلك، صرح الناطق باسم البعثة الدبلوماسية التركية في باريس، أنجين سولاك أوغلو، لوكالة فرانس برس، بأن سفير تركيا في فرنسا، تحسين بوركو أوغلو، غادر فرنسا صباح الجمعة غداة تجميد أنقرة تعاونها السياسي والعسكري مع باريس. وقال سولاك أوغلو إن «السفير عاد إلى تركيا لإجراء مشاورات وترافقه عائلته». وردا على تصويت فرنسا حول قانون «إبادة الأرمن»، أعلن رئيس الوزراء التركي سلسلة من العقوبات السياسية والعسكرية ضد فرنسا. وقال إن تركيا ستستدعي سفيرها من



إعداد/ مشتاق محمد يحيى

## فيمت يؤكد متحدث سوري أن لبنان حذر سوريا من تسلل عناصر (القاعدة)

## سقوط (40) قتيلاً و (100) جريح في هجومين انتحاريين استهدفا دمشق



©Reuters

لحقته به أضرار جسيمة. وبث التلفزيون الرسمي أيضاً لقطات لشوارع بها دماء وتنتثر فيها أشلاء وركام متفحم. وقال التلفزيون أن التفجيرين استهدفا إدارة أمن الدولة وأحد الأفرع الأمنية في دمشق. وكان متحدث باسم وزارة الخارجية السورية قد قال أمس الجمعة إن لبنان حذر سوريا قبل يومين من تسلل عناصر من تنظيم القاعدة الى الأراضي السورية وذلك بعدما هز تفجيران العاصمة السورية دمشق ما أسفر عن مقتل 40 شخصاً على الأقل. وقال المتحدث جهاد مقدسي لرويترز في رسالة بالبريد الإلكتروني إن السلطات اللبنانية حذرت سوريا قبل يومين من أن مجموعة من مقاتلي القاعدة تسللت الى الأراضي السورية عبر بلدة عرسال اللبنانية الشمالية. وأضاف أن التفجيرين اللذين وقعوا أمس الجمعة أديا الى مقتل نحو 40 شخصاً واصابة أكثر من 150 آخرين من المدنيين وأفراد الجيش. وذكر مقدسي في رسالته أن الماطلين بالحرية يجب أن يعلموا أن هذا ليس هو السبيل لتحقيق الديمقراطية.

بيروت 14 أكتوبر/ رويترز،

قال التلفزيون الرسمي السوري أمس الجمعة أن عدداً من المدنيين والعسكريين قتلوا في انفجار سيارتين ملغومتين استهدفتا موقعين للأمن السوري بالعاصمة دمشق.

وقالت قناة المنار التي يملكها حزب الله وهو حليف رئيسي للساد 30 شخصاً قتلوا في التفجيرين وأصيب 55 وأضادت أن معظم الضحايا مدنيون. ونقلت المنار هذه التفاصيل وفقاً لمراسليها في موقع التفجيرين. وصف التلفزيون السوري الهجوم بأنه تفجير انتحاري. وقال أن تحقيقات أولية أشارت الى أن تنظيم القاعدة يقف وراءه.

ووقع الهجوم بعد يوم من وصول مسؤولين من جامعة الدول العربية الى سوريا للاعامة لاهمة فريق مراقبة سيحقق في ما اذا كان الاسد ينفذ الخطة العربية لوقف إراقة الدماء.

وعرض التلفزيون الرسمي السوري لقطات لجثث ملطخة بالدماء وتنتقل على محفات الى سيارات اسعاف وأشخاص يهرعون للبحث عن ناجين وسط ركام مبنى

## المخابرات الأمريكية تحذر من صراع في العراق بعد الانسحاب الأمريكي



©Reuters

حطام سيارة استخدمت في هجوم بقنبلة في بغداد يوم الخميس

واشنطن 14 أكتوبر/ رويترز،

حذرت وكالات المخابرات الأمريكية من أن المكاسب الأمنية التي تحققت في العراق يمكن أن تتحول الى عنف طائفي بعد انسحاب القوات الأمريكية الذي يقول مسؤولون أمريكيون أنه قلص النفوذ الأمريكي في البلاد بعد احتلال دام نحو تسع سنوات.

وكانت التفجيرات التي وقعت يوم أمس الخميس في العاصمة العراقية بغداد وأدت الى مقتل 72 شخصاً على الأقل دليلاً جديداً على تدهور الموقف الأمني بعد أيام معدودة من انسحاب اخر جندي امريكي من العراق.

وقال مايك روجرز رئيس لجنة المخابرات في مجلس النواب «ما يحدث يجب ألا يكون مفاجأة لأحد».

وقال روجرز وهو جمهوري في مقابلة مع رويترز مع معظم الناس يعتقدون.. والتقييمات التي تخرج من هناك ترى أن هذا الانسحاب السريع المفاجيء وعدم وجود قوات على الأرض سيخلق هذا الفراغ الذي سيملأه هذا النوع من المشاكل التي نراها».

وصرح بان سحب القوات الأمريكية قلص النفوذ الأمريكي وان انتشار الفوضى في العراق هو في مصلحة إيران التي تريد ان تزيد نفوذها في المنطقة.

ويمثل الصراع الطائفي المحتمل في العراق تحدياً سياسياً لإدارة الرئيس الأمريكي الديمقراطي باراك أوباما التي أنهت الوجود الأمريكي الذي بدأ عام 2003 بقرار غزو العراق الذي أمر به الرئيس الأمريكي الجمهوري السابق جورج بوش.

وفي مقابلة مع رويترز يوم الخميس هاجم المرشح الرئاسي الجمهوري المحتمل ميت رومني الرئيس الديمقراطي لما وصفه «بفشل مميز» في الاحتفاظ ببعض القوات في العراق لمنع الانزلاق الى صراع طائفي.

وكان بوش رغم ذلك هو الذي وافق في الأشهر الأخيرة له في الرئاسة على انسحاب القوات الأمريكية من العراق بحلول نهاية عام 2011.

وفشلت المحادثات التي أجرتها حكومة أوباما للاحتفاظ بوجود عسكري محدود في العراق بعد انتهاء هذا الموعود حين طلبت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) حصانة من المحاكمة للجنود الأمريكيين عن أي جرائم يرتكبوها هناك.

ورفضت الحكومة العراقية الطلب كما انقسمت النخبة حول وجود عسكري أمريكي بعد هذا الموعود.

## انهيار التصالح الطائفي بالعراق

تناولت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية الشأن العراقي بالتفصيل والتحليل، وقالت إن ما سمته التصالحات والتسويات الطائفية سرعان ما انهارت في أعقاب الانسحاب العسكري الأمريكي من البلاد. وأوضحت أن ما وصفته بالبيئة الهشة للنظام السياسي في العراق كان لا بد من أن تخضع للاختبار بعد رحيل القوات الأميركية، ولكن سرعة وخطورة الأزمة التي تتكشف الآن تأتي بمثابة المفاجأة الكبيرة.

وأشارت إلى أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي كان في استضافة البيت الأبيض الأميركي الأسبوع الماضي، وإلى أن المالكي لقي حسن ضيافة وإشادات من لدن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي وصف العراق بأنه أصبح دولة ديمقراطية ذات سيادة ومعتمدة على نفسه. ولكن -والقول للصحيحة- ما أن عاد السفير المالكي إلى بلاده، حتى بدأ على الفور بانقلاب ضد شركائه السنة من الائتلاف الحكومي في البلاد، مشيرة إلى أن حكومة المالكي أعلنت على شاشات التلفزة الاثنين الماضي عن توجيه اتهامات قاسية بـ«الإرهاب» إلى طيار الهاشمي نائب الرئيس العراقي.

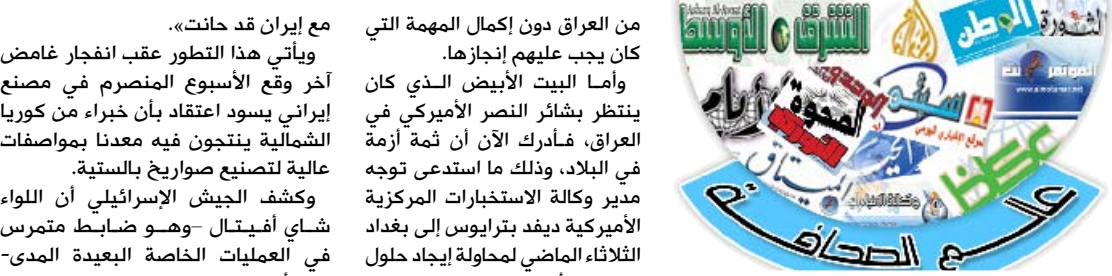
وتمضي الصحيفة بالقول إن المالكي أصدر مذكرة اعتقال بحق نائب الرئيس العراقي، مما حدا بالهاشمي إلى أن يلجأ

وفي تعليقه على تقارير مخابراتية قال مسؤول رفيع في الإدارة الأمريكية «كانت هناك انقسامات طائفية في العراق قبل أن نغزوه وستكون هناك على الأرجح صراعات طائفية بعد انسحاب القوات الأمريكية هذه نقطة واضحة». وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «لكن هذه الخلافات يجري الآن حلها من خلال السياسة والحوار. سافرتنا لتساعد في العمل على حل هذه الخلافات. استمرار وجود القوات الأمريكية لم يكن له دور».

«كما ان المجتمع المخابراتي رأى ان قوات الأمن العراقية قادرة تماما على توفير الأمن الداخلي». وصرح المسؤول بأنه من المهم التفرقة بين توقعات الحكومة الأمريكية عن هجمات للقاعدة في العراق بهدف تقويض اتفاق اقتسام السلطة وبين توترات سياسة بين قادة البلاد.

وتعليقا على تفجيرات بغداد قال جاي كارني المتحدث الصحفي باسم البيت الأبيض يوم أمس الأول الخميس انها لن تخرج العراق عن «مسار التقدم المستمر». ويعد يوم واحد من الانسحاب الأمريكي اصدر رئيس

الوزراء العراقي الشيعة نوري المالكي أمر اعتقال لطارق الهاشمي الذي يشغل منصب نائب رئيس العراق وهو أكبر مسؤول سني في العراق بتهمة التطور في اعمال ارهابية. وترى التقييمات الأمريكية الأولية ان تفجيرات الخميس في بغداد هي من تدبير مليشيات سنية اغضبتها الاتهامات الموجهة الى الهاشمي. وقال مسؤول أمريكي اخر ان العراق مر بالكثير من الازمات السياسية ويمكنه ان يتخطى هذه الازمة ايضا.



الأخبارين وراء سلسلة التفجيرات التي هزت العاصمة العراقية أمس الأول وأسفرت عن مئات القتلى والجرحى.

ومضت الصحيفة إلى القول إن الوجود العسكري الأمريكي في العراق كان إلى وقت قريب يشكل عاملاً حاسماً في تهدئة ما وصفته بالحمى الطائفية في البلاد، لا بل إن الأميركيين كانوا يعتبرون الوسيط النزوي في عيون الأكراد والسنة وحماية لهم مما وصفته وول ستريت جورنال بيد

الأخبارين وراء سلسلة التفجيرات التي هزت العاصمة العراقية أمس الأول وأسفرت عن مئات القتلى والجرحى. ومضت الصحيفة إلى القول إن الوجود العسكري الأمريكي في العراق كان إلى وقت قريب يشكل عاملاً حاسماً في تهدئة ما وصفته بالحمى الطائفية في البلاد، لا بل إن الأميركيين كانوا يعتبرون الوسيط النزوي في عيون الأكراد والسنة وحماية لهم مما وصفته وول ستريت جورنال بيد

كما أن الوجود العسكري الأمريكي في العراق «القول للصحيحة» كان يقلل من حجم مشاعر الخوف لدى رئيس الوزراء العراقي المالكي إزاء أي تهديدات حقيقية أو متوهمة من منافسيه. كما أشارت الصحيفة إلى ما وصفته بالتحليلات التي قدمها المالكي لوكالة رويترز الثلاثاء الماضي، وهي تلك المتعلّقة في قوله إن الأميركيين انسحبوا

من العراق دون إكمال المهمة التي كان يجب عليها إنجازها. وأما البيت الأبيض الذي كان ينتظر ببشائر النصر الأمريكي في العراق، فأدرك الآن أن أزمة العراق في البلاد، وذلك ما استدعى توجه مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ديفد تريايس إلى بغداد الثلاثاء الماضي لمحاولة إيجاد حلول معتدلة للأزمة العراقية المتفاقمة. وفي حين اتصل جوزيف بايند نائب الرئيس المالكي وطالبه بضرورة الحفاظ على «حكومة شراكة شاملة»، فإن انزلاق العراق إلى تناحر طائفي أو حالة من الدكتاتورية، يعني «حسب الصحيفة» أن قرار أوباما برفع الإصبع عن الزناد، وبالتالي الانسحاب من العراق لم يكن أمراً صائناً.

## إسرائيل تنشي وحدة للعمل داخل إيران

أعلنت إسرائيل عن إنشاء قيادة لإدارة عمليات قواتها الخاصة داخل إيران وسط تكهنات متزايدة بقرب شن هجوم عسكري على الجمهورية الإسلامية. وذكرت صحيفة صنداي تايمز نقلا عن مصدر إسرائيلي أن هذا الإعلان النادر بالإضافة إلى تعيين جنرال متفرس في العمليات الخاصة لهو «أكبر دلالة باعثة على القلق حتى الآن بأن لحظة الحقيقة

مع إيران قد حانت». ويأتي هذا التطور عقب انفجار غامض آخر وقع الأسبوع المنصرم في مصنع إيراني يسود اعتقاد بأن خبراء من كوريا الشمالية ينتجون فيه معدنا بمواصفات عالية لتصنيع صواريخ بالستية. وكشف الجيش الإسرائيلي أن اللواء شاي أفيئال -وهو ضابط متفرس في العمليات الخاصة البعيدة المدى- سيترأس الوحدة الجديدة. وقد تقاعد أفيئال قبل تسع سنوات مضت لكن جرى إقناعه بالعودة إلى الخدمة بعد أن بلغت الأزمة مع إيران نقطة حرجة.

وأقدمت إسرائيل على هذه الخطوة بعد ورود تقارير بأن إيران على وشك نقل منشآتها الخاصة بتصنيع اليورانيوم إلى موقع حصين تحت الأرض بالقرب من مدينة قم.

وكانت وكالة مهر الإيرانية غلام الرسمية قد نسبت إلى العميد شهاب رضا جلالي قوله إن منشآت تخصيب اليورانيوم سوف تنقل إلى مواقع أكثر أماناً إذا اقتضت الظروف ذلك.

من جانبها نقلت صحيفة صنداي تايمز في تقريرها الأحد الماضي عن مصدر عسكري إسرائيلي لم تكشف عن هويته، القول إن ذلك إذا حدث (أي نقل المنشآت إلى موقع جديد)، فسيتعذر كثيراً شن أي هجوم عسكري ضدها.

## عواصم (العالم)

## روسيا تفشل في إقناع مجلس

## الأمن بالمطالبة بتحقيق بشأن ليبيا

الامم المتحدة/ 14 أكتوبر/ رويترز،

قال دبلوماسيون بالامم المتحدة ان روسيا فشلت في اقناع مجلس الامن الدولي يوم الخميس بالمطالبة بتحقيق في تقارير عن احتمال مقتل عشرات المدنيين في ضربات جوية شنها حلف شمال الاطلسي اثناء الحرب الاهلية في ليبيا.

وأبلغ فيتالي تشوركين سفير روسيا لدى الامم المتحدة الصحفيين بعد جلسة مغلقة لمجلس الأمن المؤلف من 15 دولة انه لم تكن هناك موافقة اجماعية على طلبه.

وأفادت رويترز بأن تقديرات لجماعات لحقوق الانسان تشير الي ان أكثر من 50 مدنيا ربما قتلوا في ضربات جوية لحلف الاطلسي اثناء العملية العسكرية للحلف في ليبيا التي استمرت ثمانية اشهر.

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز تقديرا مماثلا يوم الاحد. ورفضت السفارة الامريكية سوزان رايس طلب تشوركين قائلة ان تحقيقا جيدا غير ضروري بالنظر الي ان هناك بالفعل تحقيقين مستقلين جاريتين في ليبيا اهدما لمجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة والآخر تجربته المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت المحكمة الجنائية الدولية انها تحقق لمعرفة هل ارتكبت القوات الموالية للزعيم الليبي السابق معمر القذافي او مقاتلو المعارضة الذين اطلقوا به او حلف الاطلسي جرائم حرب.

وأبلغت رايس الصحفيين «لا الحكومة الليبية ولا غالبية اعضاء مجلس الامن ابدوا اي اهتمام بأي تحقيقات اضافية».

واضافت قائلة «ليس مبالغة القول ان هذا شيء من قبيل الحيل الرخيصة لتحويل الاهتمام عن مسائل اخرى والتغطية على نجاح حلف الاطلسي وشركائه -وفي الواقع مجلس الامن- في حماية الشعب الليبي».

ورد السفير الفرنسي جبرار أرو تعليقات رايس مشيرا الي ان تشوركين كان يحاول صرف الاهتمام عن سوريا حيث قتل مئات المحتجين في الايام القليلة الماضية.

وقال تشوركين مرارا ان حلف الاطلسي تقاسع عن تزويد مجلس الامن بتفاصيل عن الخسائر بين المدنيين اثناء عملياته العسكرية في ليبيا. وانتقد تشوركين ايضا الامين العام للامم المتحدة بان جي مون لاشارته الاسبوع الماضي الي ان حلف الاطلسي تقيد بشكل كامل بالتفويض الذي منحه له مجلس الامن لحماية المدنيين في ليبيا.

## قائد الجيش الباكستاني ينفي تكهنات بانقلاب عسكري

الاسلام اباد/ 14 أكتوبر/ رويترز،

قال قائد الجيش الباكستاني المنصف المرزوقي أمس الجمعة ان أي تكهنات عن اعتزام الجيش القيام بانقلاب عسكري والهيمنة على السلطة هي مضللة. ونقل بيان عن الجنرال أشفق كياني قوله للجنود ان الجيش سيظل يدعم الديمقراطية في باكستان.

وكانت مذكرة ورد فيها اتهام للجنرالات بالتخطيط لانقلاب عسكري قد انارت توترات مع زعماء البلاد المدنيين .

## رئيس تونس: ركود الاقتصاد يهدد النظام الديمقراطي

تونس 14 أكتوبر/ رويترز،

حذر الرئيس التونسي المنصف المرزوقي أمس الجمعة من ان استمرار ركود الاقتصاد في تونس يهدد النظام الديمقراطي الناشئ في البلاد ودعا رجال الاعمال للمساهمة في توفير مزيد من فرص العمل. و اضاف المرزوقي الذي كان يتحدث في مؤتمر لرجال الاعمال نظمه الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة «النظام الديمقراطي مهدد بالموت اذا لم تعد عجلة الاقتصاد للدوران لان عدم الاستقرار واستمرار الاعتصامات يؤدي الى قلة الاستثمار وبالتالي زيادة الفقر».

وقال «معلما اغلقت شركة يازاكي اليابانية مصنعها في ام العرائس عديد الشركات الأجنبية تتغلق تباعا وستكون الكارثة كبرى».

واغلقت شركة يازاكي المتخصصة في صناعة كوابل السيارات وحدة انتاج بمنطقة ام العرائس في قصعة كانت تشغل الفى عامل مما زاد من الشكوك حول مستقبل الاستثمارات الأجنبية في البلاد.

وقال الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة ان حوالي 120 مؤسسة أجنبية غادرت تونس وان شركات أخرى قد تغلق وحداتها وتغادر البلاد نهائيا اذا استمرت الاعتصامات المطالبة بتحسين الظروف الاجتماعية.

ودعا المرزوقي الى وقف الاعتصامات حتى الشرعية منها معتبرا المتحصنين «يسدون عطات في الظهر لتونس في هذا الوقت» ومحذرا من أن السلطة ستضطر الى استعمال القانون لفض الاعتصامات التي تعرقل انتاجية المؤسسات.

وسيكون تشغيل حوالي 800 الف عاطل وتحسين الظروف الاجتماعية من اولويات الحكومة المقبلة التي أعلن رئيس الوزراء المكلف حمادي الجبالي عن تشكيلها يوم أمس الأول الخميس.

وجتها حذرت وداد بوشماوي رئيسة الاتحاد العام التونسي للصناعة من ان الافا من فرص العمل اصحت في مهيب الريح حيث كان من المنتظر ان يوفر قطاع مكونات العربات حوالي 20 الف فرصة عمل جديدة لكنه فقد في الاونة الاخيرة الالاف من مواطني الشغل.

وقالت «المؤشرات توحي إلى ان 2012 ستكون أكثر صعوبة وتعقيدا للاقتصاد الذي قد لا يتمكن من الصمود سنة أخرى».

## الذهب يرتفع عقب بيانات أمريكية مشجعة

سفاغورة/ 14 أكتوبر/ رويترز،

ارتفعت أسعار الذهب قبللا في تعاملات ضعيفة أمس الجمعة مدعومة بصعود الاسهم بعد اعلان بيانات اقتصادية أمريكية مشجعة وان ظلت أزمة منطقة اليورو مخيبة على المعاملات.

وأظهرت البيانات ترجعا في عدد طلبات الاعانة للعاطلين بالولايات المتحدة ما أحدث قدرا من المكاسب في أسواق الاسهم والسلع. واستقر اليورو بينما يتحرك في اتجاه ختام العام على مستوى أقل قليلا مقابل الدولار.

وظل الحذر مسيطرا على المستثمرين وسط القلق من أزمة الديون بمنطقة اليورو.

وزاد سعر الذهب في السوق الفورية 0.3 في المئة إلى 1610.80 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0710 بتوقيت جرينتش. وهو في طريقه لتسجيل زيادة بنسبة 0.7 في المئة إلى 1431.50 دولار للاوقية بينما ارتفع من التراجع المستمر.

وارتفع سعر الذهب في الولايات المتحدة 0.1 في المئة إلى 1612.80 دولار للاوقية وهو يتحرك لتسجيل زيادة بنحو واحد في المئة خلال الأسبوع.

وصعدت الفضة 0.7 في المئة إلى 29.29 دولار للاوقية ومع هذا فهي في طريقها لتسجيل تراجع بنسبة 1.3 في المئة خلال الأسبوع. وزاد اللاتين 0.9 في المئة إلى 1431.50 دولار للاوقية بينما ارتفع البلاديوم 0.7 في المئة إلى 653.74 دولار للاوقية